



الحداد: السبيطي والشعم سيدا المائدة وعُمان صيدها حلائي بالشويمية

أعشق الخيط ويغز قلبي بضربة السمكة على الخيط، تعلمت من الأسياف حلاوة الصيد وكل يوم أفكر بسمكة السبيطي والشعم. صفحة «بحري» تلتقي هذا الأسبوع بالحداد حسين الحداد الذي حدثنا عن بداية دخوله الى عالم الصيد وأفضل أماكن الكويت بالصيد ورحلة الصيد التي قام بها لمحاق عمان، كما أطلعنا الحداد على ميزة صيد عمان ونوع الأسماك المعرّم به، والتفاصيل بهذا الحوار:

متى بدأ معك حب البحر؟

● أحب البحر والصيد بدأ معي من يوم وقفت أول مرة على أسيافه وتولعت به أكثر بمجرد لمسة يدي للخيط، نعم رؤية السمكة تلبط وهي بالخيط عند اصطادها ينتابه شعور ليس له وصف أبدا ولكن كل المشاعر التي نكرتها عن البحر والصيد بدأت هذه الأيام تختفي شيئا فشيئا وذلك بسبب كثرة الحداقة ووجود التلوّث الذي يمر أغلب محادقنا وأيضا أصحاب المشايك والقراقير وشباك الصيد «العديد» الذين حرمونا من لذة ضربة السمكة على الخيط وأن الواحد يرجع بإيدامه للبيت، وأنا أعرف أشخاصا كثيرين باعوا طراريدهم ورموا خبوطهم وجلسوا بالدواوين فقط للحديث عن حالة البحر والصيد، بالسابق والأن، وكل ذلك بسبب قلة الصيد وشح السمكة، والأسياف كما نكرت قبل قليل هي بداية رحلة دخولي الى عالم الصيد عندما كنت بعمر 7 سنوات وكنت في تلك الأيام أرافق والدي وأبناء عمي للصيد على أسياف الدوحة، وصوب مجلس الأمة وعموم أسياف الشمال تقريبا، وقد علمني والذي أصول مسكة الخيط والمواضع والتدريب وكل ما يخص هواية الحداد، وبعد ان كبرت واكتسبت طبعنا الخبرة الوافية راقت الأصدقاء الى صيد الشمال، وأكثر الأماكن التي نذهب إليها هي الحيشان والرشدان والركسة والصبية والقفاصة وعوثة أم الخير.

أفضل أماكن الصيد التي تذهب إليها دائما ما هي؟

● كما أخبرتك عزيزي قبل قليل ولا أريد أن أطيل بإجابتي بسؤالك هذا وكل ما أريد أن أقوله «سلم على أقواعنا وسمكتنا».. وأسياف كلامي هذا نكرته قبل بسؤالك السابق يعني أريد أن أعرف شيئا ما إذا بقي لنا بالبحر من الآن؟.. الجواب تجده عند أصحاب الطراريذ العائدين للسمكة! وبصراحة أماكن الصيد قلة، ومن وجهة نظري أجد البعض منها مازال فيه صيد ولكن بنسبة قليلة مثل الحيشان وأقواع 60 و90 والدوحة والصبيحة، أما الباقي فالصيد أصبح شبه معدوم.

كل منا له رغبة بسمكة معينة يفضل صيدها

● وأكلها وانت اخترت لنفسك؟
● أسماكنا ما شاء الله عليها ولا يوجد عليها غبار من ناحية الطعم والجودة وجمال منظرها وقد كانت دول الخليج في السابق تحصدنا على أسماكنا والبعض منها يتعنى إلينا ليحرب صيد بحرنا ويستمتع بطعمها المميز، أما الآن فانقلبت عقارب الساعة وأصبحنا نذهب الى بحرهم ونستمتع بضربة أسماكهم على خبوطنا وقد وجدت ان أكثر الأسماك التي أفضلها بالصيد والأكل هي الشعم والسبيطي، أما الطبخة فليست بذات أهمية عندي لأن الشعم والسبيطي تضبط عليهما أي أكلة.

نكرت نوعك المفضل من الأسماك فمتى يكون وقت صيدها؟

● أفضل وقت لصيد الشعم يكون دائما أو بالأصح المتعارف عليه مع أول أبريل ولغاية شهر نوفمبر، أما



هل للحداقة العمانيين أو الصيادين طرق مختلفة بالصيد؟

● بصراحة طرق صيد العمانيين لا يعرفها أحد، لأن خبوطهم تختلف عن خبوطنا وطرقهم أيضا مختلفة، ولكنهم محترفون بكل ما تعنيه الكلمة، فهم أصحاب بحر أبا عن جد، ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك.

متى يكون صيد عمان بالقيمة؟

● سؤالك مهم جدا وسأجيب عنه أولا مواسم الصيد بعمان تختلف عن مواسم صيدنا بالكويت في عمان يكون الصيد بأشهر معينة ويبدأ موسم الصيد عندهم من شهر أكتوبر ولغاية أبريل، أما باقي الأشهر فيمنع الصيد نهائيا فيها، وذلك بسبب تقلب الجو وشدة الرياح القوية، ولا ننسى أن بحر عمان يظل على محيط، أما عندنا بالكويت فالصيد يكون على مدار العام، وموسم الصيد يكون على حسب نوع كل سمكة.

ما أكثر أماكن عمان تميزا بالصيد؟

● الصيد بشكل عام بسلطنة عمان جميل وممتع ومناطقها المختلفة بالصيد اعطت لها ميزة فريدة لا توجد باغلب دول الخليج، فأصبحت اليوم محادق عمان هي المسيطرة بسبب تنوع أسماكها ووفرة مناطقها بالصيد، وأكثر الأماكن الطبيعية بالأسماك والصيد بعمان هي الشريتان وجزيرة الشويمية ومصيرة، فهذه الأماكن تمتاز دائما بتنوع الأسماك ووفرة الصيد وأحجام الأسماك الراهية الطيبة.

دعوة أخيرة.

● دعوتني لإخواني حداقة الكويت بأن يحرصوا على المياه السعنة، وأن يكون الواحد مجهز شغله عدل قبل طلعة البحر، ولا ينسى الألياف جاكيت والإسعافات الأولية، وفي الختام ادعو للجميع بالتوفيق.

بالنسبة حق وقت صيد السبيطي فيكون حزة الفجر وموجود على مدار العام خلال فصل الصيف على الأسياف وعندما يبرد الجو بالحيشان والرشدان والدقان مكانه.

ما أفضل سيف حدقت عليه؟

● لا يوجد حداد بالكويت إلا وجرب صيد الأسياف دائما والأسياف هي نقطة الانطلاقة الى عشق البحر والصيد والتولع بالخيط وتكلم عن الأسياف السابقة فيها صيد الواحد كان يستمتع بالقعدة على الصخر ومامسك خيطه لأنه يعلم ما يرجع لمنزلهم إلا ومعه أيدام، أما الآن فانسى الأسياف وودعها بدموع الحزن لأن البحر ناشف، وكيف بالأسياف عموما، الأسياف المفضلة عندي في السابق هي الأسياف الشمالية، وتحديدًا الصبية.

ما محادقك بالشتاء والصيد؟

● خلال موسم الصيف فإن أفضل محادق عندي يكون الشمال مثل الحيشان والركسة والقفاصة، وفي الجنوب الزور ومقابل الخيران والفتناس، أما بالشتاء فأفضل أقواع 60 و90 والدقان وأقواع 25.

نكرت قبيل قليل متعة الصيد خارج الكويت فهل جريت صيد دول أخرى؟

● نعم اصطلت خارج الكويت، وذهبت إلى أماكن الصيد بها لها طابع خاص ولذة لم أعهدا من قبل، ومن هذه الدول التي ذهبت إليها وعشقت ضربة أسماكها على الخيط السعودية، وتحديدًا منطقة الدمام والخفجي، والصيد هناك بصراحة روعة، وذلك بسبب الأسياف المتوافرة وقلة الحداقة وانعدام المشايك والقراقير وغير ذلك ذهبت إلى عمان وجربت صيدها الحلائي الذي جعلني لا أنسى صيدها وأسماكها الخيالية وأكثر مكان اصطلت به في عمان الشويمية.

